مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية
المجلد (09) العدد (03) السنة (2022)
الصفحة 189-172

تأثير العلاقات الاجتماعية داخل الفريق الرياضي على دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة السلة (صنف الاكابر)

The effect of social relationships within sports team on the achievement motivation of basketball players (seniors)

د. ناصر يوسف[1*] ، د. معزوزي ميلود[2]
[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،
nacer.youcef@univ-ouargla.dz
[2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،
maazouzi.miloud@univ-ouargla.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/02/21
تاريخ القبول:2022/06/18

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

يتمحور موضوع البحث حول دراسة التفاعل/لاجتماعي للأفراد داخل الفرق الرياضية والعوامل التي تساهم في الرفع من الأداء، ومعرفة تأثير تماسك الفريق الرياضي على مستوى دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة السلة.

شملت عينة البحث ستة فرق مشاركة في الدوري الممتاز الجزائري لكرة السلة، وبعدد لاعبين يقدر بـــ(66) لاعبا؛ أين تم التوصل إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية طردية بين كل من التماسك الاجتماعي والمكانة الاجتماعية للاعب داخل فريقه مع دافعية الإنجاز، حيث يؤدي ارتفاع تماســك الفريق الرياضـــي والمكانة الاجتماعية إلى ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز لدى اللاعبين.

الكلمات المفتاحية: دافعية الانجاز؛ التفاعل الاجتماعي؛ التماسك الاجتماعي؛ العلاقات الاجتماعية

ABSTRACT

Research topic focuses on study of social interaction of individuals within the sports teams and the factors that contribute to increase performance, and to know the impact of the social cohesion within sports team on the level of achievement motivation among basketball players. The research sample included six teams participate in the Algerian Premier League of basketball, and the number of players is estimated at(66); The study found that there is a positive correlation between social cohesion and achievement motivation, so the high social cohesion of the sports team will lead to a high level of achievement motivation among the players.

Keywords: achievement motivation; social cohesion; social interaction; social relationships

* د. ناصر يوسف

1. مقدمة:

لقد اكتسب موضوع التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية أهمية كبيرة في ميدان سيكولوجية الجماعات الصغيرة ؛ وباعتبار الفريق الرياضي مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار معايير محددة من أجل تحقيق أهداف مشتركة ، فهو بذلك يندرج ضمن هذه الجماعات ، تحت اسم أو شكل الفريق الرياضي ، مما يستوجب علينا كعاملين في حقل التدريب الرياضي معرفة وفهم طبيعة التفاعل بين اللاعبين ، بالإضافة إلى نشاط الفريق وديناميكياته ونوع العلاقات التي تربط اللاعبين فيما بينهم ، من أجل الارتقاء بالسلوك الرياضي من جهة ، وزيادة فاعلية وإنتاجية الفريق الرياضي من جهة أخرى.

يعتبر موضوع التماسك المحور الذي تدور حوله الدراسات النفس اجتماعية، إذ يشار إليه بالتضامن والتلاصق والتكامل، والتنسيق بين جهود الأعضاء والعمل بروح الفريق، وكذلك التجاذب نحو الجماعة، ليحمل في طياته العديد من العوامل والأبعاد بما في ذلك قيادة الفرق. هذا ما دفع بعدد من الباحثين، الأجانب منهم خاصة إلى تناول هذا الموضوع الحساس، من خلال إشاراتهم التالية: (امين فوزي و محمد بدر الدين، 2001، صفحة 97)

إن زيادة معدل الاتصال داخل الفرق المتماسكة يمكنها من تنسيق مواردها ونشاطها بصورة أفضل من الفرق غير متماسكة.

- إن الفرق العالية التماسك لا تنفق كثيرا من وقتها وجهدها لتدعيم الفريق، فلذلك نجد أن لديها الكثير من الطاقة التي تكرسها لأداء العمل أكثر من الفرق منخفضة التماسك.
- إن الفرق الرياضية التي تسجل درجات أعلى في مطلب التماسك، لديها نسبة مئوية أعلى في إنجاز أعلى وإحراز النصر.

حاول "كاخاي" (1989) من خلال الدراسة التي قام بها معرفة أثر العلاقات الاجتماعية داخل وخارج المجال الرياضي على مستوى كفاءة وأداء لاعبي كرة اليد حيث استخدم في دراسته الاختبار السوسيومتري على جميع لاعبي أندية الدرجة الأولى والثانية لكرة اليد بألمانيا الغربية فتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تزيد مشاركة الأصدقاء والأهل لنشاطات اللاعبين الاجتماعية خصوصا داخل النادي على الرفع من درجة العلاقات بين اللاعبين ، وبالتالي الرفع من مستوى الأداء العام.
- تؤثر العلاقات الاجتماعية السلبية بدرجة كبيرة على التعاون، سواء في الدفاع أو الهجوم.

كما حاول الباحث "لنك" (1996) من خلال دراسته إلى معرفة أثر العلاقات الاجتماعية على تركيب الفريق الانفعالي ، باستخدام وسيلة الاختبار السوسيومتري ، والتي طبقها على فريقين للتجديف السريع ، الذين مثلوا ألمانيا في بطولة العالم وبطولة أوروبا فأسفرت النتائج إلى أن الفريق صاحب الإنجاز العالمي يتمتع أفراده بعلاقات اجتماعية إيجابية ، دون وجود كبير للصراعات داخل الفريق ، هذا ما أرجعه الباحث إلى أن أفراده الثمانية ينتمون إلى أربعة أندية تقع في مدينة واحدة ، مما يسمح لهم بإنشاء علاقات يومية والقيام بالتدريبات معا ؛ بالمقابل فقد أظهر الفريق الآخر ضعفا في

مستوى العلاقات الاجتماعية، لأنهم ينتمون إلى ناديين يبعدان عن بعضهما البعض بمسافة تزيد عن المئة كيلومتر، ليقوم كل أربعة لاعبين منهم بتطبيق البرنامج التدريبي اليومي على حده ، وأظهروا خلافات وصراعات قوية داخل الفريق خصوصا عند اختيار كابتن الفريق.

على المستوى الوطني قام "خصارنة" (1997) بدراسة تهدف إلى التعرف على مدى تأثير العلاقات الاجتماعية على أداء لاعبي فرق كرة اليد، كما اتبع في دراسته خطوات المنهج الوصفي حيث اعتمد في جمعه للبيانات على مجموعة استبيانات تم عرضها على عينة البحث ، التي شملت كل لاعبي فرق كرة اليد لمحافظة "إربد" بالأردن ، البالغ عددهم (144) لاعبا ، فتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تلعب العلاقات الاجتماعية دورا مهما في تطوير الإنجاز الرياضي، وتحسين مستوى اللاعبين.
- تعتبر العلاقات الإيجابية بين اللاعبين من العوامل المهمة المساهمة في زيادة رغبتهم على ممارسة اللعبة.
- يساهم المدرب الرياضي في دعم العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين باعتباره المحور الأساسي في تطوير عملية التدريب.

كما قام "شريف" (2001) أيضا على المستوى الوطني بدراسة تحت عنوان "أثر العلاقات الاجتماعية داخل جماعة الفريق الرياضي في التحسين من النتائج الرياضية"، حاول الباحث من خلال هذه الدراسة القيام بتحليل عام لمختلف الجوانب المتحكمة في بناء العلاقات داخل الجماعات الرياضية ومعرفة تأثير العلاقات النفسية الاجتماعية في تحسين المردود الرياضي.

تكونت عينة البحث من 80 لاعب يمارسون كرة القدم في القسم الوطني الجزائري الأول موزعة بالتساوي على 4 فرق هي: "شباب بلوزداد"، "إتحاد الحراش"، "مولودية الجزائر" و "اتحاد الجزائر".

ولإجراء هذه الدراسة قام الباحث باستعمال عدة مقاييس منها مقياس درجة الصراع داخل الجماعات الرياضية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- يتأثر مردود الفريق الرياضي ايجابيا بانتهاج أسلوب قيادي مبني على مبدأ العلاقات الإنسانية والتشاور والمشاركة في بناء الأهداف الجماعية.
- كلما أغلقت الجوانب العلاقاتية في الحياة اليومية للفريق كلما قلت درجة تماسكه.

في مقابل هذه النتائج التي تشير إلى العلاقة الايجابية بين تماسك الفريق ونتائجه، فقد أسفرت بعض الدراسات التي أجراها كل من "فيدلر" ، "هارتمان" ، "رودن" و "جراس" عن علاقة سلبية بين التماسك وناتج الأداء ؛ كما أسفرت دراسات كل من "منلك" و "تشمرز" أنه لا توجد علاقة سواء سلبية أو إيجابية بين تماسك فرق كرة السلة ونجاحها. (امين فوزي و محمد بدر الدين، 2001، صفحة 99)

هكذا يتضح أن محاولات البحث في العلاقة بين تماسك الفريق ونجاحه، أظهرت نتائج متعارضة وهذا التعارض يدفع بنا ويحفزنا إلى إجراء المزيد من الدراسات المعمقة لموضوع التماسك؛ ومن أجل ذلك قمنا باختيار هذا المتغير الحساس ومحاولة معرفة علاقته بمتغير نفسي لا يقل أهمية عن التماسك الاجتماعي يتمثل في دافعية الإنجاز، والتي تعتبر المصدر المنشط الذي ينظم السلوك ويعلل الجهد المبذول، فالتوتر المستمر والحاجة الغير مشبعة توجه اللاعب نحو الجهد المستمر لإعطاء أحسن أداء ممكن. حيث يشير "سنجر" الى أن التفوق هو حصيلة كل من التدريب والدافعية، كما يؤكد "وارن" على ان استثارة الدوافع بهدف التفوق في الرياضة تحتل من 70 % إلى 90% من العملية التدريبية حيث أن التفوق يعني اكتساب الجوانب المهارية والمعرفية والخططية ويعمل الدافع لحث اللاعب على إطلاق الطاقة وبذل الجهد اللازمين لإنجاز المهارات سواء في التعلم أو التدريب أو المنافسة. (عنان و باهي، 2000، صفحة 112)

بناء على ما ترتب فإن معالجة هذه الإشكالية في ميدان تدريب الفرق الرياضية وفق اسس منهجية وعلمية، يقتضي الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين تماسك الفريق الرياضي ودافعية الإنجاز لدى اللاعبين في كرة السلة؟
- هل توجد علاقة بين مكانة اللاعب الاجتماعية داخل الفريق ودرجة دافعيته للإنجاز؟

للإجابة على التساؤل المطروح أعلاه نقترح الفرضية التالية:

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين تماسك الفريق الرياضي ودافعية الإنجاز لدى اللاعبين في كرة السلة.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجة اللاعب السوسيومترية ودرجة دافعيته للإنجاز.

2. الطرق والإجراءات المنهجية المتبعة

1.2 منهج الدراسة:

يعتبر اختيار منهج الدراسة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، إذ يحدّد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس؛ وعليه فيجد الباحث أن المنهج الوصفي ملائم لمشكلة البحث وطبيعة الموضوع الذي هو بصدد دراسته.

2.2 مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة في تطبيق المقاييس وجمع المعلومات والبيانات الضرورية على فرق الدوري الممتاز الجزائري لكرة السلة كمجتمع بحث، باعتباره أرقى وأقوى دوري في الوطن الجزائري، لما يضمه من نخبة الفرق المتفوقة على الصعيد الجهوي (شرق، غرب، وسط)، والتي يبلغ عددها (16فريقا).

بناء على خصائص مجتمع البحث، عمدنا في اختيارنا لعينة البحث توزيعها على مختلف المناطق الجزائرية كما هو موضح بالجدول 1، مراعاة ومحاولة منا على أن تمثل مجتمع البحث الأصلي، لضمان موضوعية ومصداقية نتائج البحث. حيث ضمّت عينة البحث (06) فرق بنسبة تقدر بـ (37.50%) من عدد فرق المجتمع الأصلي، وبعدد لاعبين يقدر

بستة وستين (66) لاعبا؛ ويتبين من الجدول 1 أنه تم اعتماد ثلاثة (03) فرق من مناطق الشمال –وسط– بنسبة (50.00%) من عدد فرق عينة البحث، وفريقين (02) من مناطق الشرق أي بنسبة (33.33%) من عدد فرق عينة البحث، وفريق واحد ممثل لمناطق الغرب بنسبة (16.67%) من عدد فرق عينة البحث.

الجدول 1: عينة الدراسة

الفريق	اسم النادي	عدد اللاعبين	المنطقة
CRBDB	Chabab Riadi Baladiat Dar Beida	12	الجزائر العاصمة
GSP	Groupement Sportifs des Pétroliers	12	الجزائر العاصمة
TBBB	Trèfle Basket Ball Blida	10	البليدة
CSMC	Chabab Sportif Mansourah Constantine	12	قسنطينة
USS	Union Sportif de Sétif	10	سطيف
CRBT	Chabab Riadhi Baladiat Temouchent	10	عين تيموشنت

3.2 متغيرات الدراسة:

حاول الباحثان تحديد متغيرات البحث المختلفة بدقة متناهية، نظرا لما يمكن أن ينجر عن أي خطا بسيط في تغيير مسار البحث، وبالتالي عدم صدق النتائج، حيث كان ذلك كالتالي:

المتغيرات المستقلة: تماسك الفريق الرياضي؛ الدرجة السوسيومترية (المكانة الاجتماعية)

المتغير التابع: دافعية اللاعب للإنجاز

المتغيرات المشوشة: من الصعب التحكم بصفة شاملة في هذا النوع من المتغيرات، وخاصة في هذا النوع من البحوث نظرا لطبيعة النفس البشرية وتفاعلها الاجتماعي الديناميكي التي تتحكم فيها عدة عوامل مختلفة، إلا أننا عملنا في هذه الدراسة على مراعاة أبرزها وأهمها والتي تمثلت في:

- نظام التحفيز المادي المتبع من طرف إدارة الفريق مع اللاعبين
- مشاركة اللاعب في التدريب المنافسات الرسمية
- حداثة وأقدمية اللاعب في الفريق

4.2 أدوات الدراسة:

بعد اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة والمشابهة وبعض المراجع العلمية في علم النفس الاجتماعي وبهدف جمع البيانات والمعلومات الضرورية في إطار الدراسة الميدانية، اعتمد الباحث على المقاييس التالية:

مقياس تماسك الفريق الرياضي: للتعرف على درجة تماسك الفرق الرياضية قمنا باستخدام مقياس "تماسك الفرق الرياضي" الذي صممه "حسن علاوي" والذي يضم (12 سؤالا)، يقوم كل لاعب في الفريق الرياضي بالإجابة على هذه التساؤلات، على مقياس تساعي التدريج (الدرجة القصوى=9، والدرجة الصغرى=1).

عند تصحيح المقياس يتم جمع الدرجات المسجلة لجميع تساؤلات المقياس لكل عضو من أعضاء الفريق، لنقوم بعد ذلك بحساب جميع درجات اللاعبين، فكلما اقترب من الدرجة القصوى للمقياس التي تقدر بـ (108) كلما دل ذلك على زيادة تماسك الفريق الرياضي.

الاختبار السوسيومتري: اعتمد الباحث في قياسه وتحليله للعلاقات الاجتماعية للاعبين داخل الفريق الرياضي ، واستخراج الدرجة السوسيومترية التي تشير إلى المكانة الاجتماعية للاعب داخل فريقه على الطريقة السوسيومترية التي اهتدى إليها "مورينو" في الثلاثينات من القرن العشرين ، والتي تتميز ببساطتها وخصوبة وعمق النتائج التي يمكن التحصل عليها (السيد، 1980، صفحة 260)

يقوم الاختبار السوسيومتري بدراسة البنية الاجتماعية للجماعة على ضوء العلاقات الاجتماعية (التجاذب والتنافر) ، وهذا باختيار أو رفض الأفراد من خلال الإجابة على بعض الأسئلة التي تعبر عن مواقف تفاعلية اجتماعية يمكن تصنيفها حسب "مورينو" وفق ثلاثة محكّات هي: (عويس و الهلالي، 2005، صفحة 259)

- محكّات داخل النشاط الرسمي للجماعة.
- محكّات خارج النشاط الرسمي للجماعة.
- محكّات القيادة.

تلخّص الدرجة السوسيومترية نتائج قياس ما ينشأ بين الأفراد في الجماعة الصغيرة من تفاعل نفسي اجتماعي، كما تعبّر هذه الدرجة عن المكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في جماعته وهذا في ضوء علاقاته الاجتماعية التي تربطه بأفراد جماعته (السيد، 1980، صفحة 287)

أما عن كيفية حساب هذه الدرجة فيكون حسب رتبة الاختيارات المستلمة كالآتي:

- الاختيار الأول: 3 درجات سوسيومترية.
- الاختيار الثاني: 2 درجة سوسيومترية.
- الاختيار الثالث: 1 درجة سوسيومترية.

مقياس دافعية الإنجاز: اعتمد الباحث في قياسه لدافعية الإنجاز على مقياس "جو وليس"، حيث قام هذا الأخير سنة (1982) بتصميم مقياس نوعي خاص بالمجال الرياضي، لمحاولة قياس دافعية الإنجاز وذلك في ضوء نموذج "ماكليلاند-أتكنسون" في الحاجة للإنجاز.

يتضمن المقياس عشرين (20) عبارة، يقوم اللاعب بالاستجابة لها على مقياس خماسي التدريج (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا).

5.2 المعالجة الإحصائية:

استعان الباحثان في وصف وتحليل، ومعرفة دلالة القيم والنتائج المتحصل عليها من المقاييس المستخدمة، على برنامجين مهمين في مجال الإحصاء باستخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي، الأول"MICROSOFT 2016 EXCEL"، والثاني "رزمة البرامج الإحصائية (SPSS 22)".

قام الباحثان بتصميم وبرمجة نموذج مصفوفة التماسك الاجتماعي على ورقة عمل في برنامج "MICROSOFT EXCEL 2016"، ليتم من خلالها حساب معامل التماسك الاجتماعي للجماعة كما تمت الاستعانة بـ "رزمة البرامج الإحصائية (SPSS 22)" في حساب ومعرفة دلالة معامل الارتباط لبيرسون المستخدم في دراسة ارتباط متغيرات الدراسة، ودراسة ثبات الأدوات.

3. تحليل ومناقشة النتائج

1.3 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية1:

بعد التأكد من صحة أدوات الدراسة وتطبيقها على عينة البحث المختارة تم حوصلة النتائج في الجدول الموالي:

الجدول 2: حوصلة نتائج مقياس "تماسك الفريق الرياضي" ومقياس "دافعية الإنجاز"

الفريق	درجة تماسك الفريق	مستوى دافعية	معامل الارتباط	الدلالة
CRBDB	78	71	0.87	دال عند مستوى 0.05
GSP	87	67		
TBBB	71	61		
CSMC	86	72		
USS	69	63		
CRBT	60	51		

يمثل الجدول2 نتائج مقياس "تماسك الفريق الرياضي" ومقياس "دافعية الإنجاز" لكل الفرق التي تشكل عينة البحث ، ويتضح لنا من خلال هذه الحوصلة وجود تفاوت في القيم المسجلة لكل من المقياسين ، حيث سجلت كل من الفرق " "GSP، CSMC"" و "CRBDB" أعلى درجات للتماسك بلغت (87 درجة) ، (86 درجة) ، (78 درجة) على التوالي ، كما نجد أنها قد سجلت أحسن القيم في مستوى دافعية الإنجاز قدرت بـ (67درجة) ، (72 درجة) ، (71 درجة) على التوالي في حين سجل فريق "CRBT" أدنى الدرجات في المقياسين ، والتي قدرت بـ (60درجة) على مقياس تماسك الفريق و (51درجة) على مستوى دافعية الإنجاز لدى اللاعبين.

كما يتضح لنا من خلال الجدول 2 كذلك أن معامل الارتباط المقدر بـ "0.87" يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة عند مستوى "0.05" بين نتائج تماسك الفريق ونتائج دافعية الإنجاز، ما يجعلنا نستنتج أنه كلما كان هنالك تماسك أكبر في الفريق الرياضي، كلما ارتفع مستوى الدافعية للإنجاز لدى اللاعبين.

تنص الفرضية 1 على وجود علاقة ارتباطية طردية بين تماسك الفريق الرياضي و مستوى دافعية الإنجاز لدى اللاعبين؛ وبالمقابل فقد أشارت الاستنتاجات التي تم استخلاصها بعد عرض وتحليل النتائج المتعلقة بكل من تماسك الفريق ومستوى دافعية الإنجاز لدى اللاعبين إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين (المستقل والتابع) مقدرة بـ (0.87) ، وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، حيث يؤدي الارتفاع في درجة التماسك إلى زيادة مستوى دافعية الإنجاز لدى اللاعبين ؛ إذ يفسر هذا من طبيعة التماسك الذي يمثل مجموعة عوامل عديدة ومتداخلة تؤثر بصفة كبيرة على الأداء تشمل كلا من: الإجماع والاتفاق على أهداف الجماعة، تناسب هدف الجماعة مع أهداف الأفراد، كثافة التفاعلات بين أفراد الجماعة، جاذبية الأفراد، استقرار الجماعة ومكانة الجماعة. (محمد صلاح، 2003، ص 249)

توافقت هذه النتائج مع نتائج (إخلاص محمد عبد الحفيظ، 2003) التي خلصت إلى أن تحقيق أعلى درجات الإنجاز الرياضي له علاقة مع تماسك الفريق، من خلال تحمل أعضاء الفريق للمسؤوليات الموكلة إليهم وتقديم مصلحة الفريق على مصالحهم الشخصية.

كما يرى (Cattell، 1948) أن الفرق العالية التماسك لا تنفق كثيرا من وقتها وجهدها لتدعيـــم الفريق ، فلذلك نجد أن لديها الكثير من الطاقة التي تكرسها لأداء العمل أكثر من الفرق المنخفضة تماسكا. (امين فوزي ومحمد بدر الدين، 2001، ص 98)

كما تؤكد كل من دراسات (Grieve، 1996)، (Lecoq.g، 2006) (Jean-وNicolas.R Philippe.H 2006) كذلك ، عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين تماسك الفريق والفاعلية في أداء اللاعبين.

إذا في ضوء ما تحصلنا عليه من استنتاجات بعد الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة البحث واستخدام الأساليب الإحصائية الاستدلالية، ومقارنتها بالدراسات السابقة والنظرية، لا يسعنا إلا أن نؤكد من صحة هذه الفرضية التي تقر بوجود علاقة ارتباطية طردية بين تماسك الفريق الرياضي ومستوى دافعية الإنجاز لدى اللاعبين. ويمكننا أن نفسر هذا أنه كلما زادت المكانة الاجتماعية للاعب داخل فريقه ، والتي تتحدد في ضوء علاقاته الإنسانية التي تربطه بزملائه ، كلما زادت دافعية اللاعب نحو الإنجاز وبذله جهودا إضافية في سبيل تحقيق أهداف الفريق التي يشترك فيها مع زملائه.

بالمقابل فإن إحساس اللاعب برفض أعضاء الفريق له وعدم تعاونهم وتفاعلهم معه داخل الملعب وخارجه، أو عندما يجد نفسه في موقع هامشي من قوة الفريق –أي أنه غير مؤثر في النتائج المرجوة–، أو عندما يكون سببا في خسارة الفريق، يؤدي إلى انخفاض درجة جاذبية الفريق له ، مما يؤثر سلبا على أدائه.

2.3 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية2:

الشكل 1: نموذج لمصفوفة اختبار سوسيومتري

الموقف الاجتماعي الأول												
الفريق:CSMC												
عدد اللاعبين:12												
اللاعب الذي يختار	اللاعب المختار											
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1				2								1
2			2	1	3		1					
3		3		1			2					
4			2		3	1						
5			2	3		1						
6			3		1							2
7		1	2	3								
8				3		1						2
9				1		2						
10			1	2		3						
11						2	1					
12								1	2		3	
عدد الاختيارات 1	0	1	1	2	1	3	2	1	0	0	0	1
درجات الاختيارات 1	0	3	3	6	3	9	6	3	0	0	0	3
عدد الاختيارات 2	0	0	3	3	0	2	1	0	1	0	0	2
درجات الاختيارات 2	0	0	6	6	0	4	2	0	2	0	0	4
عدد الاختيارات 3	0	1	1	3	2	1	0	0	0	0	1	0
درجات الاختيارات 3	0	1	1	3	2	1	0	0	0	0	1	0
مجموع الاختيارات	0	2	5	8	3	6	3	1	1	0	1	3
الدرجة السوسيومترية	0	4	10	15	5	14	8	3	2	0	1	7
المرتبة	11	7	3	1	6	2	4	8	9	11	10	5

يمثل الشكل 1 مصفوفة نتائج الاختبار السوسيومتري المطبق على لاعبي فريق "CSMC" البالغ عددهم (12)، حيث يتضح لنا من خلال هذه المصفوفة اختيارات الأفراد لبعضهم البعض والخاصة بالموقف الاجتماعي الأول، ما يسمح لنا بحساب الدرجات السوسيومترية التي تعبر عن مكانة اللاعب الاجتماعية داخل فريقه في ضوء علاقاته الاجتماعية التي تربطه بزملائه.

يتضح لنا من خلال هذا الشكل أن أعلى الدرجات السوسيومترية كانت من نصيب "اللاعب4" "اللاعب6" و"اللاعب3" والتي تقدر بـ (15 درجة) ، (14 درجة) و (10درجات) بالترتيب ، وهذا لعدد ونوعية الاختيارات الموجهة إليه ، ما يجعلنا نستنتج أن هؤلاء اللاعبين تربطهم علاقات إنسانية حسنة بزملائهم ؛ أمّا عن أدنى قيمة فكانت صفر ومن نصيب "اللاعب1" و"اللاعب10" .

الجدول3: حوصلة نتائج "الاختبار السوسيومتري" ومقياس "دافعية الإنجاز" لفريق CRBDB

الفريق	اللاعبون	الدرجة السوسيومترية	دافعية الإنجاز	معامل الارتباط	الدلالة
CRBDB	1	11	76	0.76	دال عند مستوى 0.01
	2	6	67		
	3	10	74		
	4	5	72		
	5	0	64		
	6	2	67		
	7	5	73		
	8	8	67		
	9	12	81		
	10	3	72		
	11	6	72		
	12	4	65		

يمثل الجدول3 حوصلة نتائج الاختبار السوسيومتري المطبق على لاعبي فريق "CRBDB" ودرجاتهم السوسيومترية المشكلة من موقفين اجتماعيين ، كما يحمل الجدول درجات دافعية الإنجاز المسجلة لكل لاعب من الفريق.

يتضح من خلال الجدول3 أن "اللاعب 9" تحصل على أعلى درجة سوسيومترية تقدر بـ (12درجة) وهذا راجع إلى عدد ونوعية الاختيارات الموجهة إليه من طرف زملائه ، كما نجده قد سجل أحسن قيمة بين أعضاء الفريق على مقياس دافعية الإنجاز ، والتي قدرت بـ (81درجة) ، ما يجعلنا نستنتج أن هذا اللاعب يتسم بدافعية إنجاز عالية.

يشير معامل الارتباط المبين في الجدول3 المقدر بـ (0.76) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين نتائج كل من الاختبار السوسيومتري ونتائج مقياس دافعية الإنجاز ، وهذه العلاقة لها دلالتها عند مستوى (0.01) ، ما يجعلنا نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة اللاعب السوسيومترية ، ارتفعت بذلك درجة دافعيته للإنجاز.

الجدول4: حوصلة نتائج "الاختبار السوسيومتري" ومقياس "دافعية الإنجاز" لفريق TBBB

الفريق	اللاعبون	الدرجة السوسيومترية	دافعية الإنجاز	معامل الارتباط	الدلالة
TBBB	1	13	71	0.67	دال عند مستوى 0.05
	2	6	58		
	3	4	63		
	4	5	56		
	5	7	76		
	6	4	54		
	7	5	56		
	8	4	51		
	9	3	60		
	10	8	69		

يوضح الجدول4 درجات لاعبي فريق "TBBB" المتحصل عليها من نتائج الاختبار السوسيومتري و مقياس دافعية الإنجاز المطبق عليهم.

يبين الجدول 4 أن أعلى درجة سوسيومترية ترجع إلى "اللاعب1" الذي تحصل على (13درجة سوسيومترية) ، وبالمقابل نجد أنه قد سجلت له (71درجة) على مقياس دافعية الإنجاز ليحتل المرتبة الثانية بعد "اللاعب7" الذي تحصل هو كذلك على درجة سوسيومترية معتبرة قدرت بـ(5 درجات)ويحتل بذلك المرتبة الثالثة.

إن معامل الارتباط المحسوب الذي يقدر بـ(0.67) يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين نتائج كل من الاختبار السوسيومتري ونتائج مقياس دافعية الإنجاز ، عند مستوى الدلالة (0.05). وبهذا نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة اللاعب السوسيومترية ، ارتفعت بذلك درجة دافعيته للإنجاز.

الجدول5: حوصلة نتائج "الاختبار السوسيومتري" ومقياس "دافعية الإنجاز" لفريق GSP

الفريق	اللاعبون	الدرجة السوسيومترية	دافعية الإنجاز	معامل الارتباط	الدلالة
GSP	1	4	72	0.60	دال عند مستوى 0.05
	2	4	68		
	3	5	72		
	4	2	56		
	5	8	72		
	6	6	70		
	7	3	66		
	8	8	66		
	9	10	73		
	10	5	66		
	11	3	59		
	12	6	63		

يوضح الجدول5 درجات لاعبي فريق "GSP" المتحصل عليها من نتائج الاختبار السوسيومتري و مقياس دافعية الإنجاز المطبق عليهم.

يبين الجدول 5 أن "اللاعب9" قد سجلت له أعلى درجة على مقياس دافعية الإنجاز بين زملائه ، حيث بلغت (73درجة) ، وبالمقابل نجد أنه كذلك قد تحصل على أعلى درجة سوسيومترية قدرت بـ (10درجات). ويتضح لنا كذلك من خلال الجدول5 أن أدنى قيمة سجلت على مقياس دافعية الإنجاز تقدر بـ(56درجة) لتعود إلى "اللاعب 4" الذي تحصل كذلك على أدنى درجة سوسيومترية قدرت بدرجتين فقط.

يشير معامل الارتباط المحسوب والمقدر بـ(0.60) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين نتائج كل من الاختبار السوسيومتري ونتائج مقياس دافعية الإنجاز ، عند مستوى الدلالة (0.05). وبهذا نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة اللاعب السوسيومترية ارتفعت بذلك درجة دافعيته للإنجاز.

الجدول6: حوصلة نتائج "الاختبار السوسيومتري" ومقياس "دافعية الإنجاز" لفريق CSMC

الفريق	اللاعبون	الدرجة السوسيومترية	دافعية الإنجاز	معامل الارتباط	الدلالة
CSMC	1	0	71	0.69	دال عند مستوى 0.05
	2	3	62		
	3	10	63		
	4	16	91		
	5	5	70		
	6	21	86		
	7	6	65		
	8	2	72		
	9	1	70		
	10	2	72		
	11	2	70		
	12	4	72		

يمثل الجدول6 درجات لاعبي فريق "CSMC" المتحصل عليها من نتائج الاختبار السوسيومتري و مقياس دافعية الإنجاز اللذان أجريا عليهم.

يتضح لنا من خلال الجدول6 أن أعلى درجة تم تسجيلها على مقياس دافعية الإنجاز تقدر بـ(91درجة) ، وهي قيمة عالية تعود إلى "اللاعب 4" الذي تحصل بالمقابل على (16درجة سوسيومترية) ليحتل بها المرتبة الثانية ،بعد "اللاعب 6" الذي تحصل هو كذلك على قيمة عالية في مقياس دافعية الإنجاز. كما تقدر أدنى درجة دافعية للإنجاز بـ(62درجة) ترجع إلى "اللاعب 2" الذي تحصل على (3درجات سوسيومترية)

كما يبين الجدول6 أن معامل الارتباط المحسوب بين الدرجة السوسيومترية ودافعية الإنجاز والذي يقدر بـ (0.69) له دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ، وبهذا يمكن أن نقرّ بوجود علاقة ارتباطية طردية بين نتائج كل من الاختبار السوسيومتري ونتائج مقياس دافعية الإنجاز ، وهذا ما يجعلنا نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة اللاعب السوسيومترية ، ارتفعت تبعا بذلك درجة دافعيته للإنجاز.

الجدول7: حوصلة نتائج "الاختبار السوسيومتري" ومقياس "دافعية الإنجاز" لفريق USS

الفريق	اللاعبون	الدرجة السوسيومترية	دافعية الإنجاز	معامل الارتباط	الدلالة
USS	1	10	66	0.79	دال عند مستوى 0.01
	2	4	59		
	3	2	51		
	4	3	60		
	5	3	65		
	6	10	70		
	7	7	64		
	8	9	68		
	9	6	66		
	10	5	60		

يوضح الجدول 7 درجات لاعبي فريق "USS" المتحصل عليها من نتائج الاختبار السوسيومتري و مقياس دافعية الإنجاز المطبق عليهم.

يبين الجدول 7 أعلى درجة تم تسجيلها على مقياس دافعية الإنجاز قد قدرت بـ(70درجة) ، وعادت إلى "اللاعب 6" الذي تحصل بالمقابل على (10درجات سوسيومترية) ، ليتشارك هذه الدرجة السوسيومترية مع "اللاعب 1" الذي تحصل هو كذلك على قيمة معتبرة في مقياس دافعية الإنجاز قدرت بـ(66) درجة. كما قدرت أدنى درجة دافعية للإنجاز بـ(51درجة) والتي تحصل عليها "اللاعب 3" الذي تحصل كذلك على أدنى درجة سوسيومترية قدرت بدرجتين سوسيومتريتين.

يتضح من الجدول7 أن معامل الارتباط المحسوب الذي يقدر بـ(0.79) يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين نتائج كل من الاختبار السوسيومتري ونتائج مقياس دافعية الإنجاز ، عند مستوى الدلالة (0.01). ما يجعلنا نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة اللاعب السوسيومترية ، ارتفعت بذلك درجة دافعيته للإنجاز.

الجدول8: حوصلة نتائج "الاختبار السوسيومتري" ومقياس "دافعية الإنجاز" لفريق CRBT

الفريق	اللاعبون	الدرجة السوسيومترية	دافعية الإنجاز	معامل الارتباط	الدلالة
CRBT	1	13	60	0.66	دال عند مستوى 0.05
	2	6	50		
	3	4	51		
	4	5	48		
	5	7	49		
	6	4	45		
	7	5	46		
	8	4	56		
	9	3	44		
	10	8	65		

يمثل الجدول8 حوصلة نتائج الاختبار السوسيومتري ومقياس "دافعية الإنجاز" اللذان تم تطبيقهما على لاعبي فريق "CRBT" حيث يبين درجاتهم السوسيومترية ودرجات دافعيتهم للإنجاز.

كما يبين الجدول8 أنه كل من "اللاعب10" و"اللاعب1" قد تحصلا على أعلى الدرجات في مقياس دافعية الإنجاز ، كما أنهما قد تحصلا على أعلى درجات سوسيومترية مسجلة.

و بالإضافة إلى هذا يبين الجدول8 أن معامل الارتباط المحسوب بين الدرجات السوسيومترية و درجات دافعية الإنجاز لدى اللاعبين الذي يقدر بـ (0.66) له دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ، وبهذا يمكن أن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين نتائج كل من الاختبار السوسيومتري ونتائج مقياس دافعية الإنجاز ، وهذا ما يجعلنا نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة اللاعب السوسيومترية ، ارتفعت تبعا بذلك درجة دافعيته للإنجاز.

الجدول 9: الارتباط بين الدرجات السوسيومترية ودافعية الإنجاز

الفريق	معاملات الارتباط بين الدرجات السوسيومترية ودافعية الإنجاز	الدلالة
CRBDB	0.76	دال عند مستوى 0.05
TBBB	0.67	دال عند مستوى 0.05
GSP	0.60	دال عند مستوى 0.05
CSMC	0.69	دال عند مستوى 0.05
USS	0.79	دال عند مستوى 0.05
CRBT	0.66	دال عند مستوى 0.05

يمثل الجدول 9 حوصلة نتائج الاختبار السوسيومتري المطبق على اللاعبين المتمثل في درجاتهم السوسيومترية المشكلة من موقفين اجتماعيين، وعلاقتها بدرجات دافعية الإنجاز لدى هؤلاء اللاعبين.

تشير معاملات الارتباط المبينة في الجدول 9 التي تتراوح بين القيمة (0.60) والقيمة (0.79) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين نتائج كل من الاختبار السوسيومتري ونتائج مقياس دافعية الإنجاز، وهذه العلاقة لها دلالتها عند مستوى (0.05) ، ما يجعلنا نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة اللاعب السوسيومترية ، ارتفعت بذلك درجة دافعيته للإنجاز.

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة اللاعب السوسيومترية ودرجة دافعيته للإنجاز، ولقد أسفرت النتائج المسجلة بعد تطبيق الاختبار السوسيومتري ومقياس دافعية الإنجاز الرياضي على عينة البحث، عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الدرجات السوسيومترية ودرجات الدافعية للإنجاز لدى لاعبي كل فريق، حيث سجلت معاملات ارتباط تتراوح بين القيمتين (0.60) و (0.79)، وكلها كانت ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05). هذا ما يجعلنا نستنتج أنه كلما زادت المكانة الاجتماعية للاعب داخل فريقه، والتي تتحدد في ضوء علاقاته الإنسانية التي تربطه بزملائه، كلما زادت دافعية اللاعب نحو الإنجاز وبذله جهودا إضافية في سبيل تحقيق أهداف الفريق التي يشترك فيها مع زملائه.

بالمقابل فإن إحساس اللاعب برفض أعضاء الفريق له وعدم تعاونهم وتفاعلهم معه داخل الملعب وخارجه، أو عندما يجد نفسه في موقع هامشي من قوة الفريق ـ أي أنه غير مؤثر في النتائج المرجوة ـ، أو عندما يكون سببا في خسارة الفريق، يؤدي إلى انخفاض درجة جاذبية الفريق له، مما يؤثر سلبا على أدائه. (امين فوزي و محمد بدر الدين، 2001، صفحة 107)

يرى (عبد الحفيظ و باهي، 2004، صفحة 116) أن نقص التعاون وزيادة التنافس بين أعضاء الجماعة، وانخفاض مكانة الفرد داخل جماعته، تعتبر من أهم العوامل التي تحول دون تماسك الفريق، ما يقلل من حرص الفرد على تحقيق الأهداف المشتركة للجماعة.

لقد توصلت بعض الدراسات السابقة إلى نتائج في نفس الاتجاه، حيث استخلص (كمال محمد خصارنة، 1997) من دراسته التي أجراها على فرق كرة اليد بالأردن إلى أن العلاقات الإيجابية بين اللاعبين تعتبر من العوامل المهمة المساهمة في زيادة رغبتهم على ممارسة اللعبة.

تشير دراسة (Cahay، 1989) إلى أن الرفع من درجة العلاقات بين اللاعبين ، يؤدي إلى الرفع من مستوى الأداء العام للاعبين؛ مثلما أسفرت نتائج الدراسة التي قام بها (Lenk، 1996) إلى أن الفريق صاحب الإنجاز العالي يتمتع أفراده بعلاقات اجتماعية إيجابية.

إذا فمن خلال ما ترتب من استنتاجات، وبمقارنتها مع الدراسات السابقة، يمكننا تأكيد صحة الفرضية الثانية، لنقول بأنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجة اللاعب السوسيومترية التي تعبر عن مكانة اللاعب الاجتماعية داخل فريقه، ودرجة دافعيته للإنجاز.

4. خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا البحث دراسة التفاعل الاجتماعي الحاصل في الفرق الرياضية لكرة السلة من خلال معالجة موضوع تماسك الجماعات ودوره، ومدى علاقته بالجانب النفسي التربوي للتدريب الرياضي الذي يشمل عدة متغيرات، نجد من أبرزها دافعية اللاعبين للإنجاز.

بعد اطلاعنا على الدراسات النظرية والمشابهة تمكنا من بناء أدوات الدراسة التي ساعدتنا في كشف ومعرفة العلاقة بين تماسك الفريق ودافعية الإنجاز لدى اللاعبين؛ وبعد إخضاع النتائج المتحصل عليها من مقاييس البحث المعتمدة، للأساليب الإحصائية المتبعة توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين تماسك الفريق الرياضي ودافعية الإنجاز لدى اللاعبين.
- يؤدي ارتفاع تماسك الفريق الرياضي إلى ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز لدى اللاعبين.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الدرجة السوسيومترية التي تشير إلى مكانة اللاعب الاجتماعية داخل فريقه ودافعيته للإنجاز.
- يؤدي ارتفاع الدرجة السوسيومترية لدى اللاعب إلى ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز.
- تعد الفرق الرياضية جماعات اجتماعية يخضع أفرادها إلى التفاعل النفسي الاجتماعي ويؤثر على أدائها.

- زيادة الاهتمام بالجانب النفسي-تربوي خلال إعداد وتدريب اللاعبين للمنافسات من شأنه أن يساهم في رفع مستوى الأداء.
- إجراء عمليات التقويم بين الحين والآخر للوقوف على طبيعة التفاعل الاجتماعي في الفرق الرياضية، كما يستطيع المدرب الرياضي الاستعانة بالاختبار السوسيومتري في دراسته للتفاعل الاجتماعي، وتحليله للعلاقات الاجتماعية.
- التكثيف من فرص التفاعل الاجتماعي بين لاعب-لاعب ولاعب-مدرب ،التي تعزز مظهر التماسك ، وهذا في إطار النشاط الرسمي للجماعة ، بالإضافة إلى النشاط الغير الرسمي.

5. قائمة المراجع:

- احمد امين فوزي وطارق محمد بدر الدين، (2001)، سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي، (2004)، الاجتماع الرياضي، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- حسان الجيلاني، (2008)، الجماعات، دار هومه، الجزائر.
- خير الدين على عويس وعصام الهلالي، (2005)، الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- صلاح الدين محمد عبد الباقي، (2002)، السلوك الفعال في المنظمات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- فؤاد البهى السيد، (1980)، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- ماهر محمد صلاح، (2003)، القيادة اساسيات ونظريات، دار الكندي، الاردن.
- محمود عنان ومصطفى باهي، (2000)، مقدمة في علم النفس الرياضي، مرآز الكتاب، القاهرة.